

آية الله الراكبي في حوار مع قناة (HTV) الباكستانية : سبل حل مشكلات العالم الاسلامي بأيدي الدول الاسلامية



أكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، أن سبل حل مشكلات العالم الإسلامي بأيدي الدول الإسلامية ، مشيراً إلى أن بوسع البلدان الإسلامية تسوية خلافاتها من خلال تأسيس اتحاد للدول الإسلامية .

جاء ذلك في حوار سمّاه مع قناة (HTV) الباكستانية ، مسلطاً الضوء على العديد من القضايا و التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في الطرف الراهن لاسيما الأحداث في سوريا و الإرهاب التكفيري الممثل بـ " داعش " ..

في معرض حديثه عن الأحداث في البلد المسلم سوريا ، و تعليقه على التدخل العسكري لبعض الدول في هذا البلد ،

قال آية الله الاعلى اليراني : ليس من حق أميركا أو أية دولة أخرى التدخل في سوريا . لافتاً الى ان اول من حاول التدخل في سوريا هي أميركا و حلفائها و حلف الناتو ، تحت ذريعة محاربة داعش . و مشيراً الى أن مزاعم الأميركيين بأنهم وحدهم الذين يحق لهم محاربة داعش ، و لا يحق لروسيا ذلك ، كلام غير منطقي تماماً .

و أضاف آية الله الاعلى اليراني : الروس يعتقدون بان أميركا لا تواجه أي خطر من ناحية داعش لانها تقع في قارة بعيدة عن داعش ، أما روسيا فهي قريب من منطقة الصراع ، و أن الكثير من الذين يقاتلون في سوريا حالياً هم من دول آسيا الوسطى و روسيا ، و أنه من الممكن ان تشكل هذه الميليشيات تهديداً أمنياً لروسيا بمرور الوقت . و لهذا ترى روسيا أن من حقها التدخل في سوريا لدرء الخطر عنها ، و بمثابة اجراء احترازي لمواجهة المخاطر الامنية التي تهددها و دول آسيا الوسطى .

و تابع سماحته : لو أن الدول الاسلامية تعاونت فيما بينها لكان بالامكان حل الازمة السورية و تسويتها . اذا كان ثمة اشكال حقاً في سياسات الحكومة السورية ، فأن بالامكان حل هذه الاشكالات عن طريق الحوار و التفاهات السياسية . و أن الرئيس بشار الاسد أعلن كراراً بأنه مستعد للحوار و الحل السياسي . فاذا كان مستعداً للتفاهم و الحوار للتوصل الى حلول سياسية ، فلماذا هذا الاصرار على تأجيل فتيل الحرب في سوريا ؟ .

و مضى آية الله الاعلى اليراني يقول : في العراق الوضع بهذه الصورة ايضاً . لو ان أميركا و حلفاءها لم يدخلوا الى العراق و لم يتدخلوا في الحرب ضد داعش ، لما كانت روسيا قد تدخلت . لذا لا يمكن القول أنه يحق لأميركا التدخل ، و لا يحق لروسيا ذلك .

و أشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : أن من الخطأ استمداد العون من الاجانب . فلو أن الدول الاسلامية كانت تثق ببعضها ، و تضامنت فيما بينها ، و استمدت العون من بعضها البعض ، لكان بالامكان حل جميع المشكلات و تسوية معظم الخلافات دون الحاجة الى تدخل الاجانب .

و أوضح آية الله الاعرابى : أننا نؤمن بأهمية تأسيس اتحاد للدول الاسلامىة يتولى مهمة البت فى الكثير من القضايا و التحديات التى تواجه العالم الاسلامى . فلو كان لدينا اتحاداً قوياً ، لكان بوسعه التعاطى مع العديد من المشكلات التى تواجه مصر و ليبيا و سوريا و العراق و مشكلات العالم الاسلامى الأخرى ، و البحث عن حلول لها .

و أكد سماحته : أن سبل حل مشكلات العالم الاسلامى بأيدى الدول الاسلامىة . إذ ينبغى للدول الاسلامىة أن تعمل على تأسيس اتحاد يضم مراكز و مؤسسات تأخذ على عاتقها مهمة تسوية الخلافات ، و لم تعد ثمة حاجة لأن نمذد ايدىنا الى الامم المتحدة و محكمة لاهاى و المنظمات الدولية الأخرى لطلب المساعدة .

و أضاف آية الله الاعرابى : لمن المعيب و المخجل بالنسبة للدول الاسلامىة أن تلجأ الى المحاكم الاجنبىة لفض النزاعات التى تطرأ فيما بينها . فإذا ما تم تأسيس اتحاد للدول الاسلامىة ، فأن بوسع هذا الاتحاد تشكيل محكمة مشتركة تتفق عليها الدول الاسلامىة ، تأخذ على عاتقها مهمة النظر فى القضايا موضع الخلاف و النزاع بين الدول الاسلامىة .

و تابع الامين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الاسلامىة : أننا ندعو كافة المخلصين من العلماء و الساسة و النخب الفكرىة و الثقافىة و الاحزاب السياسىة فى العالم الاسلامى ، للعمل على جعل فكرة تأسيس اتحاد للدول الاسلامىة مطلباً عاماً ، و اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتجسيد هذه الفكرة عملياً ، التى تعتبر فى غاية الاهمىة و احد التوجهات الاسلامىة .

يتبع

